

حقائق التفسير

@ 164 | فالنور الأول للظالم والنور الثاني للمقتصد والنور الثالث للسابق . | |
سمعت النصرآبادي يقول : القرب من الدرجات العلى والمقامات الارتفاع بالإرث | والإرث بصفة
النسب فمن صح النسبة وجد الميراث ولا يأخذ ميراث الحق إلا من | نسبة الحق وإلى الحق دون
الأنساب والوسايط ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ' يقول الله | عز وجل :
اليوم ارفع نسبي وارضع نسبيكم ، أين المتقون ' . | | قال الواسطي - رحمة الله عليه - ! 2
2 ! أورثهم علما حين علمهم | بنفسه فقال : ! 2 ! 2 . | | قال القاسم في هذه الآية :
ليس كل ما اصطفيه الله لمعنى يتم له المعاني اجمع إلا أن | يتم له ذلك فيتم له الا تراه
يقول : ^ (فمنهم ظالم لنفسه * فهو من الاصطفائية على | الطرف . | | قال أيضا : في هذه
الآية ^ (فمنهم ظالم لنفسه) ^ قال المكلف لها ما لا تطيق من | الطاعة يعني ما فوق
الطاعة من الطاعة . | | وقال ^ (المقتصد) ^ المتوسط في الفعل ^ (والسابق) ^ هو
الفاعل بلا احتباء ولا عدد | فالظالم ها هنا محمود وإن كان اللفظ فيه مذموما . | | قال
القاسم : في قوله ^ (أورثنا الكتاب) ^ أي ابقينا بركة الكتاب على أما انزلناه عليهم
| وهم المصطفون لم يحرم الظالم بركة الكتاب لظلمه ولا المقتصد ولا السابق كل نال منه |
حظه فالمحروم من حرم حظه منه اجمع . | | قال القاسم في قوله : ^ (فمنهم ظالم لنفسه)
^ قال : الناس على ثلاثة ائلا في | الدنيا إما في الحسنات وإما في السيئات وإما في
الشهوات وفي الآخرة إما في الدرجات | وإما في الدرجات وإما في الحسابات فمن كان في
الدنيا في الحسنات فهو في الآخرة في | الدرجات ومن كان في الدنيا في السيئات فهو في
الآخرة في الدرجات ومن كان في |